

هل سيصدر العراق نفط اقليم كوردستان عبر ميناء جيهان؟

17-11-2024

الكتاب

محمود بابان

ملخص : هناك نقطتان مثيرتان للإهتمام، الأولى هي ان هل الشركات الدولية النفطية التي تعمل في كوردستان مستعدة لكي تسلم النفط المنتج مقابل ذلك الأجر؟ ثانياً كيف سيتمكن للعراق ان يصدر نفط كوردستان في حين ان حكومته تصدر الآن اكثر من الكمية المحددة لها؟

المقدمة

خلال الأيام الماضية رفعت [الحكومة العراقية](#) تكاليف إنتاج ونقل نفط اقليم كردستان من 6 الى 16 دولار بهدف تصدير النفط من خلال سومو مما يعتبر تطوراً في ملف النفط العالق بين الحكومتين.

من المقرر ان تعقد منظمة اوبك بلص اليوم [الأول من الشهر المقبل](#) إجتماعاً حول انتاج النفط وعرضه عام 2025، بالرغم من تصريحات المنظمة اليوم الثالث من الشهر الجاري بأن 8 دول من اعضاء اوبك بلص ومنها العراق ستخفض نسبة الانتاج الى 2.2 مليون برميل يوميا بشكل تطوعي لحين نهاية العام، إلا ان العراق لا يزال ينتج أكثر من الكمية المحددة له والتي هي [4 ملايين برميل في اليوم](#).

خلال النصف الثاني من هذه السنة مجموع انتاج العراق الذي فاق الكمية التي حددتها اوبك بلص وصل الى مليون و 184 الف برميل، واذا التزم العراق بتلك الإتفاقية فيجب ان يقلل الكمية من الآن برميل حتى بداية ربيع المقبل الى [90 الف برميل يوميا](#).

هناك نقطتان مؤثرتان للإهتمام، الأولى هي ان هل الشركات الدولية النفطية التي تعمل في كردستان مستعدة لكي تسلم النفط المنتج مقابل ذلك الأجر؟ ثانياً كيف سيمكن للعراق ان يصدر نفط كردستان في حين ان حكومته تصدر الآن أكثر من الكمية المحددة لها؟

كم هو انتاج النفط في اقليم كردستان؟

اعلنت شركة دي ان او يوم 7 تشرين الثاني 2024 في تقريرها للربع الثالث لهذا العام والتي تعمل في حقول التاوكي وفيشخابور وبعشيفة في اقليم كردستان، ان الناتج اليومي للنفط في إقليم كردستان وصل الى [84 الف و 212 برميل](#)، منها 63 الف و 200 برميل للشركات التي تعمل في تلك الحقول.

وتقوم شركات عالمية أخرى مثل (HKN و Gulf Keystone و Genel Energy و Dana Gas و Forzag و Shamarang) بإنتاج النفط في أجزاء مختلفة من إقليم كردستان من زاخو إلى كرميان، إلى جانب كار في حقل نفط خورماله.

وفي الشهر الماضي، قال [القائم بأعمال وزير](#) الموارد الطبيعية في مؤتمر للطاقة في اسطنبول إن إقليم كردستان خفض إنتاجه من النفط إلى النصف منذ 2 سبتمبر 2024 وينتج الآن 140 ألف برميل يوميا.

ولم تنشر شركة ديلويت تقريراً عن إنتاج النفط والإنفاق والإيرادات في إقليم كردستان منذ قرار باريس، لكن يمكن الاطلاع على تقارير الشركات التي تمثل ثلثي إنتاج النفط في إقليم كردستان بعد تلقي تقرير الربع الثالث.

وبحسب تقرير الربع الثالث لـ DNO ارتفع مستوى انتاج النفط في اقليم كردستان في الاشهر الثلاثة (7-8-9) واستكمل بناء ثلاثة آبار جديدة ساهمت في زيادة انتاج النفط في الاشهر الثلاثة والتي ساهمت بإنتاج 7 آلاف و 800 برميل نفط. كما تشير DNO إلى توقف الاستثمارات الجديدة وحفر آبار جديدة في إقليم كردستان رغم بدأ المفاوضات مع حكومة إقليم كردستان لاستلام أجورها في 2023-2022.

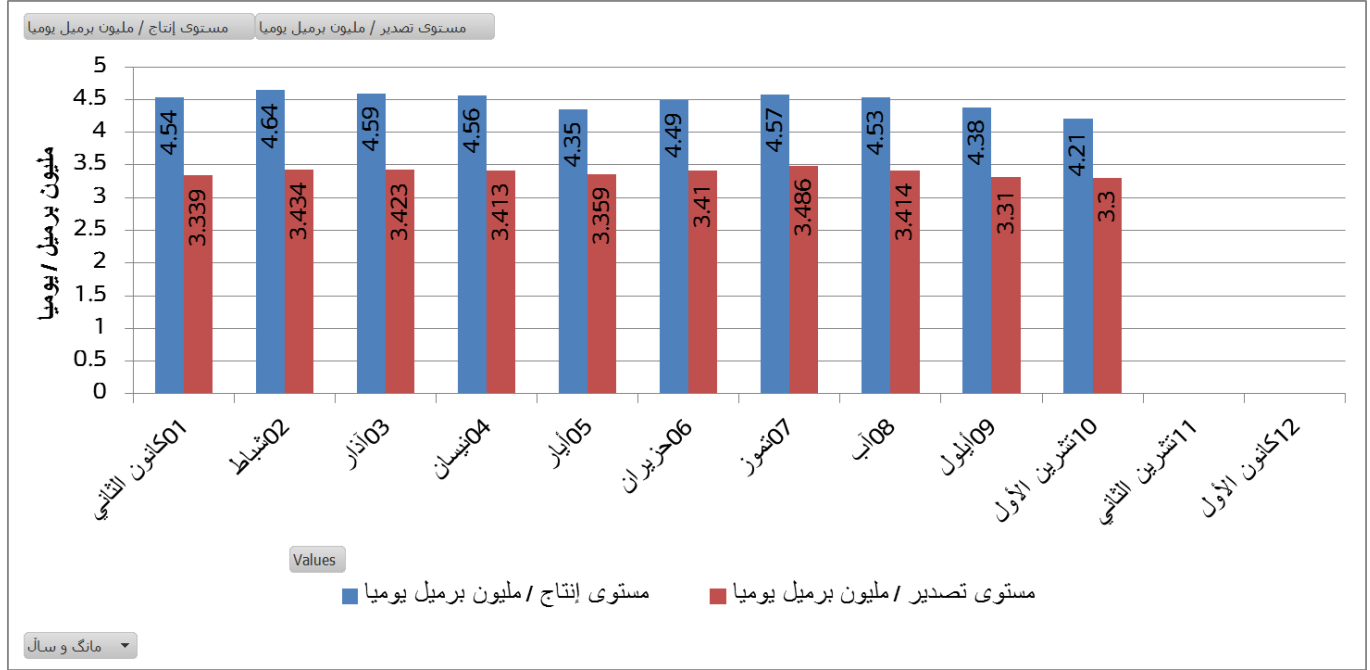
لكن لم يصدر اي اعلان رسمي من قبل الشركات العالمية في اقليم كردستان عن تخفيض انتاج النفط في الحقول التي تعمل بها، مما يشير الى انها ستواصل العمل في النصف الاول من العام الحالي وسبق لها العمل وانتاج النفط، ويشير ذلك إلى أنهم سيستمرون في إنتاج النفط بنفس آلية إنتاج النصف الأول من هذا العام. على سبيل المثال، أنتجت شركة جلف كيستون [39,252](#) برميلاً يومياً من حقل شيخان، وأنتجت شركتا شاماران وإتش كيه إن 54,800 برميل يومياً من حقل [سرسنك وأتروش](#)، وأنتجت دانه غاز 5,273 برميلاً يومياً من حقل كورمور، وأنتجت فورزا 6500 الف برميل يومياً من حقل كورمور وأربيل. وتوقف انتاج شركات اخرى مثل Genel Energy توقف عملها في حقل طقطق وقرداغ ، شركة غازبروم تنتج يوميا 12.500 برميل من النفط في حقل سرقله وحصيرة، بينما تنتج خورماله 80.000 برميل يوميا للتصفية المحلية.

مستوى إنتاج وتصدير نفط العراق وانتهاء اوبك والتزامها

وخفض العراق إنتاجه وصادراته من النفط في الشهرين الماضيين لتحقيق أهداف أوبك وأوبك بلس، إلا أن الإنتاج لم يصل بعد إلى الهدف ولم يعوض كمية الإنتاج الزائد هذا العام الذي يجب عليه القيام به شهرياً.

وبحسب وزارة النفط، فقد فشل العراق في الوصول إلى 4 ملايين برميل من النفط يومياً خلال الأشهر العشرة الماضية. خلال هذه السنة كان العراق صاحب أكثر إنتاج أكبر من الكمية المحددة له بين دول أوبك وأوبك بلس وذلك على الرغم من تقليل الإنتاج بنسبة 340 الف برميل من بداية هذا العام حتى نهاية الشهر المقبل.

الرسم البياني (1) مستوى إنتاج وتصدير نفط العراق خلال العشرة اشهر الماضية



النهاية

مبادرة العراق بتشكيل لجنة تحديد تكلفة إنتاج ونقل النفط عند 16 دولاراً للبرميل إلى لجنة فنية مهنية وداخلية لمراجعة عملية إنتاج النفط في إقليم كردستان حسب الحقول،وهو لا يزال قراراً، لأن طلب مجلس الوزراء يجب أن يحظى بموافقة البرلمان وان توافق الشركات العالمية في إقليم كردستان، ولم يصدر حتى الآن أي بيان.

في الواقع، تحديد هذا المبلغ مقابل تكلفة إنتاج ونقل برميل النفط وتسليم النفط المنتج إلى سومو ليس سوى جانب واحد من القصة، لأنه في التقرير الأول الجديد، تشير DNO إلى مناقشات حول كيفية استرداد أجورهم (قروض الشركة) من حكومة إقليم كردستان مقابل عملهم في الماضي، كما أشارت جمعية ابيكور إلى ديون شركات النفط البالغة مليار دولار لحكومة إقليم كردستان، وهي ليست عقبة سهلة الحل.

كما أن مبادرة بغداد قد تنبع من أن تكلفة إنتاج برميل النفط في إقليم كردستان ليست هي المبلغ المدرج في موازنة الثلاث سنوات وليست ما تطلبه الشركات في إقليم كردستان من الإنتاج . وأخيراً، فإن إقليم كردستان لا ينتج الكمية المطلوبة في موازنة العراق لثلاث سنوات، بل أقل بكثير وأكثر من النصف تقريبا، ولكن للوصول إلى هذا المستوى والتصدير، يجب على العراق خفض كمية إنتاج النفط في وسط وجنوب البلاد،وبحسب وزارة النفط العراقية فإن التكلفة تتراوح بين 6 و8 دولارات. المشكلة ليست سهلة، لكن العراق لا يفكر فقط في الجانب الاقتصادي ولا يستجيب للأرقام، وإلا لما حدث الضرر الذي حدث في العام الماضي وسبعة أشهر للاقتصاد العراقي.